

3 الحموية فضيلة الشيخ د أحمد القاضي

أحمد القاضي

استعن بالله يا علي. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار الى ربه الى يوم الدين. اللهم انا نسألك ان توفق شيخنا وان تعينه وان تغفر له ولنا وللسامعين - 00:00:00

وللمسلمين. امين. قال المؤلف اعلى الله درجته. فان حقيقة الامر على ما يقوله هؤلاء انكم يا معاشر العباد لا تقوموا معرفة لا تقل لا 00:00:20 تطلبوا معرفة الله عز وجل. وما يستحقه من الصفات نفيا واثباتا. لا من الكتاب - 00:00:20

ولا من السنة ولا من طريق سلف الامة. ولكن انظروا انتم بما وجدتم مستحقة له من الاسماء والصفات مستحقة مستحقة فما وجدتموه 00:00:40 مستحقة له من الاسماء والصفات فصفوه به سواء كان موجودا في كتاب - 00:00:40

ايها السنة او لم يكن وما لم تجدوه مستحقة له في عقولكم فلا تصفوه به. ثم ها هنا فريقان اكثراهم يقول ما لم تثبتوا عقولكم فانفوه 00:01:00 ومنهم من يقول بل توقفوا فيه. وما وما نفاه قياس عقولكم الذي - 00:01:00

انتم فيه مختلفون مضطربون اختلافا اكثرا من جميع اختلاف على وجه الارض من فوق واليه عند التنازل فارجعوا 00:01:20 فانه الحق الذي تعبدتم به فانه الحق الذي تعبدتم به وما كان مذكورا في - 00:01:20

والسنة بما يخالف قياسكم هذا او يثبت ما لم تدركه عقولكم على طريقة اكثراهم فاعلموا اني انت خير اتخاذكم بتنزيل لا لتأخذوا 00:01:40 الهدى به. لكن لتجتهدوا في تخریجه على شواذ اللغة ووحشی الفاظ - 00:01:40

بالكلام وان تسكتوا وان تسكتوا عنه مفوضين الى الله اعلى في دلالته على شيء او ان تسكتوا عندكم وان تسكتوا او ان او بالاعطف. ايه 00:02:00 الصواب او ان تسكتوا او ان تسكتوا عنه مفوضين علمهم الى الله معنا في - 00:02:00

على شيء من الصفات هذا حقيقة الامر على رأي هؤلاء المتكلمين. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله 00:02:30 وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد تقدم في مجالس سابقة تقرير مذهب - 00:02:30

واعتصامهم بالكتاب والسنة واخذهم بظواهر النصوص على الوجه اللائق بالله تعالى فيما اخبر به عن نفسه او اخبر عنه نبيه صلى الله 00:02:50 عليه وسلم وانهم ببركة الاعتصام بالكتاب والسنة وقوا وحفظوا من الزيف والضلال - 00:02:50

الذى وقع فيه من يتبع المتشابه. ومم اتبع المتشابه في هذا هؤلاء المتكلمون الذين اه اضرابهم في باب العلم بالله وغلظ 00:03:10 حجابهم عن معرفة الله. وقد ساق الشيخ رحمه الله نماذج مما اعربوا به عن اه - 00:03:10

قائل انفسهم من الاضطراب العظيم في هذا الباب العظيم. وكيف انهم ابدوا الندامة الشديدة على ما سودوا من الصفات واهدوا من 00:03:30 الاوقات وامضوا من الجهد في هذا الامر الذي اه اضلهم عن العلم الحقيقي بالله - 00:03:30

تتمنى بعضهم ان يموت على عقيدة العجائز. ثم ان الشيخ رحمه الله صور طريقته طريقة المتكلمين في هذا في باب الاثبات وفي باب 00:03:50 النفي وفيما لم يرد فيه نفي ولا اثبات. بين ان طريقتهم في - 00:03:50

الاثبات اثبات ما اثبتته عقولهم. وان خالف الكتاب والسنة. وان طريقتهم في النفي نفي ما نفته عقولهم مقاييسهم وان جاء في الكتاب 00:04:10 والسنة اثبات. فالمقدم العقل والنقل تابع للعقل عندهم. العقل سيد والنقل - 00:04:10

واما ما لم يرد فيه نفي ولا اثبات فاكثرهم نفوذه. كما قال قال ثم ها هنا فريقان اكثراهم ما لم تثبته عقولكم فانفوه. ومنهم من يقول بل 00:04:30 توقفوا فيه. فاقاتنا رحمة الله انهم في ما لم - 00:04:30

يحكم العقل بنفيه ولا اثباته انقسموا الى فريقين. فريق وهم الاكثر ينفونه وقليل من يتوقفون فيه. هذه طريقة المتكلمين. انهم في

باب الاثبات يثبتون ما كما العقل باتباته بصرف النظر عن الكتاب والسنة. وفي باب النفي ينفون ما حكم - 00:04:50

بنفيه وان اثبته الكتاب والسنة. وما سكت عنه الكتاب والسنة مما لم يرث فيه نفي ولا اثبات فاكثرهم نفوه قليل منهم توافقوا فيه.

هذا طريقتهم. وبها يتبعون انهم جعلوا الكتاب والسنة. ردفا - 00:05:20

دليلا ثانيا يستدعونه ان راق لهم ووافق مبتغاهم وان هو خالف مبتغاهم سلط عليه اما ان الرد والابطال واما التأويل والتحريف. فان

كان حديث احد قال قائلهم لا ا يحتاج بحاديـث الـاحاد في مـسائل الاعتقـاد؟ وكـأن هـذا النـص الـلفـظ الـنبـوي او اـية مـحـكـمة. وـانـما هي -

00:05:40

مـقولـة اـه لـا اـصل لـهـا فيـ الشـرـعـ. الزـعـمـ باـنهـ لاـ يـسـتـدـلـ بـاـحـادـيـثـ الـاحـادـ فيـ مـسـائـلـ لـاـ اـصـلـ لـهـ فـيـ الشـرـعـ وـلـمـ يـقـلـ بـهـ اـحـدـ مـنـ السـلـفـ. وـانـماـ

نشـأتـ هـذـهـ المـقـاـلـةـ عـنـدـ بـعـضـ الـمـتـأـخـرـينـ. وـالـصـحـيـحـ - 00:06:10

انـاـحـادـيـثـ الـاحـادـ اـذـ صـحـتـ فـانـهـ تـقـلـ. فـانـ كـانـ خـبـراـ صـدقـنـاهـ وـانـ كـانـ لـكـ يـاـ نـفـسـنـبـنـاهـ شـأـنـ شـأـنـ غـيرـهـ

مـنـ اـحـادـيـثـ الـاحـادـ. هـذـاـ هـوـ مـسـلـكـهـمـ. اـذـ وـيـقـاـبـلـ - 00:06:30

هـذـاـ مـسـلـكـ كـمـاـ تـعـلـمـونـ طـرـيـقـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ فـيـ هـذـاـ بـابـ وـهـيـ آـآـ الطـرـيـقـةـ الـثـلـاثـيـةـ آـآـ الـواـضـحـةـ الـبـيـنـةـ وـهـوـ اـنـهـ فـيـ بـابـ

اـثـبـاتـ يـثـبـتوـنـ مـاـ اـثـبـتـهـ اللـهـ لـنـفـسـهـ اوـ اـثـبـتـهـ لـنـبـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ سـنـتـهـ - 00:06:50

وـيـحـتـرـزـوـنـ مـنـ أـرـبـعـةـ مـحـاذـيرـ مـنـ التـحـرـيفـ وـالـتـعـطـيلـ وـالـتـكـيـيفـ وـالـتـمـثـيلـ وـانـهـمـ فـيـ بـابـ النـفـيـ يـنـفـوـنـ مـاـ نـفـاهـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـ نـفـسـهـ اوـ

نـفـاهـ عـنـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـكـنـهـمـ يـعـتـقـدـوـنـ ثـبـوتـ كـمـالـ ضـدـ الصـفـةـ الـمـنـفـيـةـ. لـاـ يـكـتـفـوـنـ بـالـنـفـيـ الـمـجـرـدـ بـلـ يـضـمـوـنـ إـلـىـ نـفـيـ مـاـ

نـفـاهـ اللـهـ عـنـ نـفـسـهـ. اوـ - 00:07:10

عـنـهـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـثـبـاتـ كـمـالـ ضـدـ الصـفـةـ الـمـنـفـيـةـ. فـاـذـاـ نـفـيـ اللـهـ عـنـ نـفـسـهـ الـجـهـلـ لـاـ وـاـثـبـتـنـاـ لـهـ كـمـالـ الـعـلـمـ.

وـاـذـاـ نـفـيـ اللـهـ عـنـ نـفـسـهـ الـظـلـمـ وـاـثـبـتـنـاـ لـهـ كـمـالـ الـعـدـلـ. وـاـذـاـ نـفـيـ اللـهـ عـنـ نـفـسـهـ السـنـةـ وـالـنـوـمـ - 00:07:40

اـنـتـهـيـنـاـ عـنـ السـنـةـ وـالـنـوـمـ وـاـثـبـتـنـاـ لـهـ كـمـالـ الـقـيـوـمـيـةـ. وـاـذـاـ نـفـيـ اللـهـ عـنـ نـفـسـهـ التـعـبـ وـالـلـغـوـغـ نـفـيـنـاـ عـنـ نـفـسـهـ. وـاـثـبـتـنـاـ لـهـ كـمـالـ

الـقـدـرـةـ وـهـكـذـاـ. وـاـمـاـ طـرـيـقـهـ اـعـنـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ فـيـمـاـ لـمـ يـرـدـ فـيـ نـكـرـ وـلـاـ اـثـبـاتـ فـهـيـ - 00:08:00

صـفـوفـ الـلـفـظـ وـالـاسـتـفـصالـ عـنـ الـمـعـنـىـ. التـوـقـفـ فـيـ الـلـفـظـ فـلـاـ يـثـبـتوـنـ هـذـاـ الـلـفـظـ وـلـاـ يـنـفـوـنـهـ يـعـنـيـ لـاـ يـطـلـقـوـنـ القـوـلـ فـيـ نـفـيـاـ وـلـاـ اـثـبـاتـاـ. ثـمـ

اـنـهـمـ يـسـتـفـصـلـوـنـ عـنـ الـمـعـنـىـ فـيـقـلـوـنـ لـمـ اـطـلـقـ شـيـئـاـ مـنـ هـذـهـ الـاـلـفـاظـ الـمـحـدـثـةـ - 00:08:20

الـتـيـ لـاـ اـصـلـ لـهـ فـيـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ كـلـفـظـ الـجـهـةـ وـالـجـسـمـ وـالـحـيـزـ وـالـحـجـ وـمـاـ شـاـبـهـاـ يـقـلـوـنـ مـاـ اـرـدـتـ بـهـ فـانـ ذـكـرـ مـعـنـىـ صـحـيـحاـ اـقـرـواـ

الـمـعـنـىـ وـتـحـفـظـوـاـ عـلـىـ الـلـفـظـ. وـانـ ذـكـرـ مـعـنـىـ باـطـلاـ آـآـ ردـ الـلـفـظـ - 00:08:40

كـمـاـ لـوـ مـثـلـاـ آـآـ قـالـ قـاـئـلـ هـلـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ جـهـةـ فـانـهـ يـقـالـ لـهـ اـنـ لـفـظـ الـجـهـةـ لـمـ يـرـدـ فـيـ الـكـتـابـ فـيـ السـنـةـ فـلـاـ يـجـوزـ التـعـرـيفـ بـهـ آـآـ التـعـرـيفـ

بـهـ فـيـ حـقـ اللـهـ تـعـالـىـ وـانـماـ يـعـبـرـ - 00:09:00

الـعـلـوـ وـالـاسـتـوـاءـ وـالـفـوـقـيـةـ وـمـاـ شـاـبـهـ مـاـ جـاءـ فـيـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ. ثـمـ اـنـهـ يـقـالـ لـهـذـاـ الـذـيـ اـطـلـقـ هـذـاـ الـلـفـظـ مـاـ اـرـدـتـ بـقـولـكـ الـجـهـةـ فـانـ قـالـ

اـنـهـ اـرـادـ بـالـجـهـةـ جـهـةـ سـفـلـ قـلـنـاـ اللـهـ مـنـزـهـ عـنـ ذـلـكـ لـانـ سـفـلـ نـقـصـ. وـانـ قـالـ اـنـ - 00:09:20

نـفـسـهـ يـرـيدـ بـلـفـظـ الـجـهـةـ اـنـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ الـعـلـوـ لـكـنـ عـلـىـ وـجـهـ تـحـيـطـ بـهـ سـمـاـوـاتـ السـبـعـ فـيـ كـفـ الرـحـمـنـ كـخـرـدـلـةـ فـيـ كـفـ اـحـدـناـ - 00:09:40

وـانـ اـرـادـ بـقـولـ الـجـهـةـ اـنـ اللـهـ تـعـالـىـ لـهـ الـعـلـوـ الـمـطـلـقـ فـوـقـ سـمـاـوـاتـهـ مـسـتـوـ عـلـىـ عـرـشـهـ بـائـنـ مـنـ خـلـقـهـ قـلـنـاـ اـصـبـتـ فـيـ اـنـ وـاـخـطـأـتـ فـيـ الـلـفـظـ

فـعـبـرـ بـمـاـ عـبـرـ بـهـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـلـاـ تـزـدـ. وـهـكـذـاـ يـقـالـ مـثـلـاـ فـيـ لـفـظـ الـجـسـمـ اـذـ قـالـ هـلـ يـوـصـفـ - 00:10:00

بـالـجـسـمـ فـانـهـ يـقـالـ لـهـ اـنـ هـذـاـ الـلـفـظـ لـمـ يـرـدـ فـيـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ لـاـ بـنـفـيـ وـلـاـ اـثـبـاتـ. فـانـ اـثـبـتـ فـقـدـ اـخـطـأـتـ وـلـكـنـ مـاـ

اـرـدـتـ بـلـفـظـ الـجـسـمـ. فـانـ قـالـ اـرـدـتـ اـنـ اللـهـ تـعـالـىـ مـرـكـبـ مـنـ اـجـزـاءـ وـابـعـاطـ وـنـحـوـ ذـلـكـ قـلـنـاـ - 00:10:20

تـعـالـىـ اللـهـ وـتـقـدـسـ سـبـحـانـهـ اـنـ يـكـوـنـ عـلـىـ هـذـاـ الضـرـبـ فـانـ هـذـاـ جـسـمـ الـمـخـلـوقـ. هـوـ الـذـيـ يـفـتـقـرـ بـعـضـهـ الـىـ بـعـضـ وـيـحـتـاجـ بـعـضـهـ الـىـ

بعـضـ كـاـحـتـيـاجـ الـقـلـبـ لـلـرـئـيـنـ وـالـكـلـىـ وـنـحـوـ ذـلـكـ. هـذـاـ جـسـمـ مـخـلـوقـ. فـالـلـهـ يـنـزـهـ عـنـ هـذـاـ. وـانـ اـرـدـتـ بـقـولـكـ الـجـسـمـ - 00:10:40

ان الله تعالى له ذات لا تشبه الذوات تقوم بها صفات كالعيين واليدين والسمع والبصر وغير ذلك مما اثبت الله لنفسه فهذا معنى الحق لكنك اخطأ في التعبير. وبهذه الطريقة الثالثية تنجي جميع الشبه وتزول جميع - [00:11:00](#)

فأي وصف عرض عليك أضيف إلى الرب سبحانه وتعالى اعرضه على هذه القاعدة فان وجدت في الكتاب والسنة اثباتا له فاثبت على وجه لا تكييف فيه ولا تمثيل ولا تحريف ولا تعطيل - [00:11:20](#)

وان وجدته منسيا فانه كما نفاه الله ورسوله واثبت كمال ظده لأن الله تعالى لا ينفي عن نفسه ورسوله صلى الله عليه وسلم الا صفة نقص. فكل صفة منافية فانها نقص في حق الرب. اذ لو كانت كاما - [00:11:40](#)

بها فان فيها عن الله واثبت كمال ضدها له. وان كانت هذه اللفظة التي عرضت عليك لا ذكر لها في الكتاب ولا في دواوين السنة لا بنفي ولا اثبات فامسك عليك لسانك وصن آآ - [00:12:00](#)

قلبك وعقلك من الخوض فيها لكن استفصل من السائل ما اراد بذلك فان ذكر معنى دلت عليه وان ذكر معنى ردته النصوص فرده. هذه القاعدة الثالثية هي القاعدة الرصينة الصحيحة - [00:12:20](#)

وهي تقابل طريقة المتكلمين التي جرى ذكرها انفا. والشيخ رحمة الله كما ترون قد استعمل في تنفير من طريقة المتكلمين هذا الاسلوب. لاحظوا وهذا يدل على ان في الامر سعة ان يعبر الكاتب او المحدث بمثل هذا - [00:12:40](#)

يقول فان حقيقة الامر على ما يقوله هؤلاء انكم يا معاشر العباد لا تطلبوا معرفة الله عز وجل كذا وكذا على سبيل الى ان يقول آآ بعد ذلك آآ فانه الحق الذي تعبدتم به كأنما - [00:13:00](#)

يعني يصور للقارئ كيف يفهم هؤلاء المتكلمون مراد الله منهم بصيغة الخطاب فهذا مما آآ يؤدي الى التنفير من مقالته. ولهذا ال بهم الامر اعني المتكلمين في هذا الباب الى سلوك احد طريقتين امام ما اشكل عليهم من النصوص. اما التأويل واما التفويض - [00:13:20](#)

قال قائلهم وكل نص اوهم التشبيه فوضه او اول ورم تنزيتها. هكذا خط طريقتين ان التأويل طريق الخلف وان التفويض طريق السلف. وزعموا ان التأويل هو عبارة عن نحت معاني مجازية تستنبط من شواد اللغة ووحشية الالفاظ للخروج من ظاهر دالة - [00:13:50](#)

اللفظ زعما منهم بان ظاهر اللفظ لا بد ان يوقع في الاعتقاد الفاسد. وكبرت كلمة تخرج من قال احدهم ولا اسميه يقول الاخذ بظواهر الكتاب والسنة من اصول الكفر. هكذا يقول عياذا بالله - [00:14:20](#)

يقول الاخذ بظواهر الكتاب والسنة من اصول الكفر. وعجبنا! سبحان الله! الكتاب الذي انزله الله تعالى هدى وبيان وموعظة ونور وبرهان. صار ظاهره من اصول الكفر والسنة التي اجرتها الله على في نبيه صلى الله - [00:14:40](#)

الله عليه وسلم. وقال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. صار ظاهرها من اصول الكفر. كبرت كلمة تخرج من افواهه هذا من شؤم المقدمات الفاسدة والانصياع والانقياد والانسياق الثقافات الدخيلة التي جرها - [00:15:00](#)

تعذيب كتب اليونان والفلسفة والمنطقة الارستي. اما ما كان عليه السلف المنورون السلف المهتدون من الاعتصام بالكتاب والسنة فقد الزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها ولم يقعوا فيما وقع فيه هؤلاء فان هؤلاء قد شق - [00:15:20](#)

بالكتاب والسنة. وها هنا معنى ذكرته لكم مرارا وهو ان الله تعالى قد قال لنبيه طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. فوالله لقد شقى بالقرآن هؤلاء. لأنهم طفقو في البحث عن التأويلات - [00:15:40](#)

المتعسقة والتکلف الذي لا منتهیا له. فقد شقوا فعلا بالقرآن. اما اهل السنة والجماعة فقد طابوا به نفسا وقرروا به عينا ورأوا انهم يقرأون القرآن يستقرروا في قلوبهم دون ان يوجب لهم ذلك اي معنى من المعاني - [00:16:00](#)

الباطلة. فاولئك لما تنکبوا طريق السلف شقوا بالقرآن. فلم يصدق عليهم ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا ذاكرة لمن يخشى. فصار سبب شقاء لهم ولم يعد تذكرة لهم. قال رحمة الله - [00:16:20](#)

وهذا الكلام قد رأيته صرح بمعناه طائفة منهم وهو لازم في جماعتهم نزوما لا محيد عنها ومضمونه ان كتاب والله لا يبتدئ به في معرفة الله. وان الرسول صلى الله عليه وسلم معزول عن التعليم والاخبار بصفات من ارسله. وان الناس - [00:16:40](#)

لا يردون ما ما تنازعوا فيه الى الله والرسول. بل الى مثل ما كانوا عليه في الجاهلية يتحاكم اليه من لا يؤمن بالانبياء كالبراہبة

والفلسفه وهم المشركون. والمجوس وبعض الصابرين. نعم هذا الواقع - 00:17:00
هو مؤدى كلامهم انه لم يعد الكتاب والسنة مصدرا للهدي. فلم يعد هناك فرق بينهم وبين ضلال الصابئة والفلسفه والبراهمة وغير ذلك من الذين لا يعلمون. هذا حقيقة الامر. والشيخ رحمه الله قد صرخ قال اني رأيت هذا الكلام - 00:17:20
قد صرخ بمعناه طائفة منهم. ومن لم يصرخ به فإنه لازم له لا محيد له عنه. لأن هذا هو مقتضى كلامه اذا جعل ان الكتاب والسنة لا يدلان على الهدي لفظهما ونصلها فمعنى ذلك انا نتطلب الهدي من غيرهما. شاء ام ابى - 00:17:40
هشاء ام ابى لانه يقول ان ظواهر النصوص لا تدل على الحق. وانا وانما امتحنتنا الله بها لينظر كيف نصنع؟ سبحان الله. اذا لم يعد الهدي مظمنا في هذه في هذا المنزه. وانما - 00:18:00
يطلب من خارجه. هذا امر لا محيد لهم عنه. لازم لابد لهم منه. وفساد لازم يدل على فساد والشيخ رحمه الله صادق في مقال اه في قوله اني رأيت هذا قد صرخ به بعضهم وقد ذكرت لكم نصا قبل قليل مما - 00:18:20
وارجعوا ان شئتم اه الى الحاشية على الجلالين حاشية الصاوي على الجلالين. الثالث صفحة عشرة الاخذ بظواهر الكتاب والسنة من اصول الكفر. وايضا انظروا في شرح ام البراهين للسنوسى وهي من - 00:18:40
المتون المشهورة عند الاشاعرة يقول فيها التمسك في اصول العقائد بمجرد ظواهر الكتاب والسنة من غير في العقل هو اصل ضلال الحشوية. وهم ينذرون اهل السنة بهذا اللفظ الحشوية. يزعمون انهم حشوية وانهم حملة اسفار - 00:19:00
وانهم وما دروا والله ان اهل السنة هم اهل العقل والتحقيق والتدقيق والفهم والتذكرة. وان الاحق بهذا اللفظ والنبي هم هم اهل الحشو. والكلام الذي لا طائل من ورائه ولا ثمرة - 00:19:20
فقد صرحو بهذا القول ولا يزالون برأ الله تعالى اهل السنة من هذه المقالات ثم قال وان كان هذا الرد لا يزيد الامر الا شدة ولا يرتفع الخلاف به اذ لكل فريق طوابق - 00:19:40
يريدون ان يتحاكموا اليهم وقد امرؤا ان يكفروا بهم وما اشبه هؤلاء المتكلفين بقوله سبحانه وتعالى ترى يا ايها الذين يشربون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. وقد امرؤا ان يكفروا به - 00:20:00
الشيطان ان يضلهم ضلاعا بعيدا. واذا قيل له تعالى بما انزل الله الى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صددا. فكيف اذا اصابكم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. فان هؤلاء اذا دعوا الى ما انزل الله - 00:20:20
من الكتاب والى الرسول والدعاء اليه بعد وفاته والدعاء الى سنته. اعرضوا عن ذلك وهم يقولون انا قصدت الاحسان علما وعملا بهذا الطريق التي سلكناها والتوفيق بين الدلائل العقلية والنقرية. نعم هذه مقارنة - 00:20:40
قناة بدعة بين حال المنافقين وحال هؤلاء المتكلمين. فان الله تعالى قد انزل ايات بينات في شأن المنافقين الذين اذا دعوا الى الله ورسوله ابوا التحاكم والرد اليهما عند التنازل. والله سبحانه - 00:21:00
قال قد امرنا بالرد عند التنازع الى الله ورسوله. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول للامر منكم. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. فردوه الى الله والرسول. وهذا الذي امرنا به - 00:21:20
والشيخ قال قد قال وان كان هذا الرد لا يزيد الامر الا شدة. هل ذكر في النسخ شيء وان كان هكذا وان كان هذا الرد ايه يعني كأنما هو حالهم حال هؤلاء انهم لا يرون في الرد الى الله ورسوله - 00:21:40
الا زيادة الغموض في نظرهم لا ينتفعون بالرد الى الله والرسول ولا يرتفع الخلاف في حقهم عند الرد الى الله والرسول بسبب هذه المقدمات الباطلة التي اعتقادوها تمسكوا بها. وذلك لان لهم من الطواغيت من يرجعون - 00:22:00
فالتنظير الذي اجراه الشيخ رحمه الله بين المنافقين وبين المتكلمين نستطيع ان نلحظه من خلال النقاط التالية تأمل يقول الله عز وجل الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك - 00:22:20
دون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرؤا ان يكفروا به. المنافقون زمن النبي صلى الله عليه وسلم يزعمون انهم امنوا بالله ورسول اذا لقوا الذين امنوا قالوا امبا. يأتون الى رسول الله يقول نشهد انك لرسول الله. وهؤلاء المتكلمون - 00:22:40

باب التأويل ورظي بالتجهيل وهو من يسمونهم أهل التفويض وينسبونهم إلى طريقة السلف. فمن اللوازم التي تلزم على قوله هؤلاء وهي لازم لابد لهم منه ولا محيى لهم عنه ان لا يكون الكتاب والسنّة هدى للناس ولا بيان. اين البيان في كلام - 00:29:00 من لا يفيد المعنى. هم قد بصموا ان هذا النص لا يدل بحد ذاته على الحق. ولهذا قالوا اما نجتهد نحن في ابتكار واستخراج المعاني المجازية من شواد اللغة ووحشى الالفاظ. واما ان نصمت وتقول نؤمن - 00:29:20

في مراد الله ونحن لا نعلم مراده. اذا لازم هذا ان الكتاب والسنّة لم يكون هدى للناس ولا مع ان الله سبحانه وتعالى قد ذكر اه ان القرآن هدى للناس وانه بيان - 00:29:40

وغير ذلك وان نبيه صلى الله عليه وسلم انزل الله عليه الكتاب ليبين للناس ما نزل اليهم من ربه. وانه لا يصلح ان يكون على قولهم مردا عند التنازع ولا شفاء لما في الصدور الى غير ذلك من اللوازم. واذا قيل لهم من اين لكم هذا؟ على اي اساس بنيت هذه الدعوة الباطلة - 00:30:00

غاية ما يمكن ان يتثبت به المتحذلق منهم المتكلف ان يقول استفينا هذا من قوله ولم يكن له كفوا احد. هل تعلم له سمي؟ سبحان الله. هل يمكن ان تكون هذه الاية؟ هل تعلم له سمي يا؟ ولا - 00:30:20

لم يكن له كفوا احد دالة على نهث ما اثبته الله لنفسه في كتابه الذي قال هل تعلم له سمي؟ والذي قال ولم يكن له كفوا احد هو الذي قال الرحمن على العرش استوى. هو الذي قال وهو السميع البصير. هو الذي وصف نفسه - 00:30:40 بسائر الصفات والاسماء. هل هل يمكن ان يكون هذا المعنى الذي ادعیتموه من نفي الله مستفادا من هذه الجملة لو قيل بذلك لكان هذا ظرب من الالغاز كما قال الشيخ رحمة الله - 00:31:00

لو اه ان زعم زاعم ان من دل الخلق على ان الله ليس على العرش استوى ولا فوق السماوات نحوه هذه الاية تعلم له سمييا لقد ابعد النجع وهو اما منغز واما مدلس وحاشى ان يكون كلام الله - 00:31:20

وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم محلا للغاز او التدليس. لكن هذا اللازم لازم له. فان التزموا به كفروا. وان ابوا يتلزم به لزمه ان يرجعوا الى الحق. ليس لهم طريق ثالث. وهذه فائدة اللوازم ترى اللوازم من طرائق الملاحظة والجدل - 00:31:40

وهو ان تلزم خصمك باحد امررين بان تقول اما ان تقول بكتنا وكذا لانه يلزمك او ترجع عنه. فان التزم باللازم اخرجه ذلك عن الدين. وان ابى ان يتلزم لزمه ان يرجع الى مقالة الحق. نعم. هل لازم الثاني - 00:32:00

تلازم هذه المقالة ان يكون ترك الناس بلا رسالة خير لهم في نصر دينهم. لأن مودة قبل الرسالة وبعدها واحد يا سبحان الله كيف لم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم يوما من الدهر ولا احد من سلف الامة - 00:32:20

هذه الآيات والاحاديث لا تعتقد ما دلت عليه. لكن اعتقادوا الذي تقتضيه مقاييسكم. او اعتقادوا كذا وكذا فانه الحق ظاهره وانظروا فيها او انظروا وانظروا فيها او او بالواو او او بالواو. هم. وانظروا فيها فما وافق قياس - 00:32:40

عقولكم عقولكم فاعتقدوه وما لا فتوقفو انفسوه. اي نعم. هذا ايضا لازم له. من لازم مقالتهم ان يكون ترك اسئلة رسالة انفع لهم واصلح. لأن العقل موجود من الاصل. فما فائدة الرسالة التي تشبه عليهم - 00:33:10

لقد كان تركهم بلا رسالة اولى لأن الرسالة ما زادتهم الا تيهها وضلالا. هذا لازم لهم ولو قال احد التزم به لا كفر وخرج من الملة. فيا سبحان الله هل يعقل ان يكون هذا هذه الدعوة التي ادعیتموها - 00:33:30

حملتم الناس عليها من اه اعتبار الاثبات والنهي بمجرد مقاييس العقول هو الحق والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقل يوما من الدهر هذا المعنى ولا تستطعون ان تثبتوه ولا بلفظ واحد ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم دعا الى ما دعيتم الى - 00:33:50

كما دعوتم اليه. اذا كان الامر كذلك فكيف تجرؤون على اه تأصيل اصل عظيم في الدين؟ لم يقل به النبي وسلم ولا جاء به ناطق الكتاب ولا الصحيح السنّة. نعم ثم قال ثم الرسول صلى الله عليه وسلم قد اخبر بان امته ستفتح - 00:34:10

وقد علم ما سيكون. ثم قال اني تارك فيكم ماء ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال في صفة الفرقة الناجية هو من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابه. فهلا قال - 00:34:30

ولا هم يحزنون. وقال تعالى ان الذين امنوا هم الذين هادوا والصابرون والنصارى من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلَا عليهم
ولا هم يحزنون. لكن كثيرا منهم اوى الموت كانوا كفارا او مشركين. كما ان كثيرا من اليهود والنصارى بدلوا وحرقوا -
00:40:50
كفارا او مشركين. واولئك الصابرون الذين كانوا من ذاك كانوا كفارا مشركين. وكانوا يعبدون الكواكب ويبينون لها نعم نختم بهذه
القطعة. فقد بين الشيخ رحمه الله استمداد مقالة التعطيل. من اين استمدت مقالة -
00:41:10

اعطيك فذكر هذا سند الضلال الذي اوجب هذه المقالب في هذه الامة وان مقالة التعطيل انما هي آآ انما قال بها في هذه الامة رجل
يقال له الجعد ابن درهم. وهذا كان في طبقة التابعين يعني في زمن التابعين. لكنه -
00:41:30

قال مبتدع فالقى الشيطان في قلبه وتلقى ايضا عن اه الذي عن الطالوت عن ابان ابن سمعان ابان ابن سمعان تلقى عن طالوت وهو
ابن اخت لبيد ابن الاعصم اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم هذه -
00:41:50

قال مقالة نفي الصفات. فصرح وجهر بان الله تعالى ما اتخذ ابراهيم خليلا ولا كلام موسى تكليما ولا جلنا آآ قتلها خالد بن عبد الله
القسري بمشاورة فقهاء زمانه وآآ خطب الناس يوم عيده -
00:42:10

وقال ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم. فاني مضحك بالجعد ابن درهم. فانه زعم ان الله ما اتخاذ ابراهيم خليلا يريد بذلك نفي صفة
المحبة. لأن الخلة هي اعلى المحبة. ولا كلام موسى تكليما يريد بذلك نفذ صفة الكلام -
00:42:30

ثم نزل على المنبر وذبحه كما تذبح الشاة. قال ابن القيم رحمه الله ولا جل ذا صحي بجعد خالد القسري يوم ذيائع القريان اذ قال
ابراهيم ليس خليله كلام ولا موسى الكليم الداني شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قربان -
00:42:50

فهذا سندك تلقفها من ابان ابن سمعان وابان ابن سمعان من آآ طالوت ابن اخت لبيد ابن الاعصم اليهودي الذي سحر النبي صلى الله
عليه وسلم. وهذا احد مصادر استمداده. من مصادر استمداده ايضا انه كان يقيم في حراك -
00:43:10

وحررت ذلك الوقت منطقة آآ يكثر فيها الصابئة والفلسفه. الصابئة والفلسفه. فاخذ مقالته من السابعة ثماني الشيخ سطرت في بيان
مفهوم الصابئة وبين ان الصابئة اسم جنس يعني هو النكرة فهو اسم جنس آآ وهؤلاء كانوا على بقایا دین النمرود والكتعانيين آآ -
00:43:30

ذكر بعد ذلك ان الصابئة منهم مؤمنون ومنهم كافرون. وذلك ان الله تعالى قد قال في سورة البقرة ان الذين امنوا والذين هادوا
والنصارى صار والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا. فعلم بأنه يمكن ان يكون من الصابئة من امن بالله -
00:44:00
واليوم الاخر. وقد نقلت بعض التعريفات لبعض المفسرين قال مجاهد الصابئون قوم بين المجرم واليهود والنصارى ليس لهم دين.
قال مجاهد الصابئون قوم بين المجرم واليهود والنصارى ليس لهم دين -
00:44:20

قال ابو العالية الصابئون فرقة من اهل الكتاب يقرأون الزبور. وقال الحسن الصابئة قوم يعبدون الملائكة. وقال وهب ابن منبه الصابي
الذي يعرف الله وحده. وليس له شريعة يعمل بها -
00:44:40

ولم يحدث كفرا. هذه مقالات متنوعة كمارأيتم للسلف المتقدمين. قال ابن كثير رحمه الله بعد ان حکى هذه المقالات قال واظهروا
الاقوال والله اعلم قول مجاهد ومتابعيه ووهب ابن منبه -
00:45:00

انهم قوم ليسوا على دين اليهود ولا النصارى ولا المجرم ولا المشركين. وانما هم قوم وانما هم باقون على فطرتهم ولا دين لهم مقرر
فيتبعونه ويقتفيونه. ولهذا كان المشركون يبنزون من اسلم بالصابر. اي انه قد خرج عن سائر -
00:45:20
لاديان اهل الارض الذاكي. كان من اسلم من قريش يقولون صباً فلان. صباً فلان يعني انه خرج عن في كل دين فليس به اليهود ولا
نصرانيانا ولا على اه دينهم هم فيقولون صبا. فكان هذا يطلق على من لا دين -
00:45:40

له معلوم متبع. هذا اصل استخدامها. لكنشيخ الاسلام كمارأيتم اه يبين بان من الصابئة من كان يعبد هيكل او من كان يعبد
النجوم والكواكب ويبين لها الهيكل الارضية لاجران السماوية. ومنهم مؤمنون بالله واليوم الاخر -
00:46:00
والذين وجد فيهم الجعد ابن درهم في منطقة حران من هؤلاء الفلسفه الذين التهنت حقولهم بالفلسفه تلقى ذلك عنهم. والشيخ قال
جملة يقول بقایا اهل دین النمرود والكتعانيين الذين صنف -
00:46:20

بعض المتأخرین فی سحرهم. الی من یشیر؟ یشير الی کتاب یقال له السر المکتوم فی مخاطبة النجوم السر المکتوب فی مخاطبة النجوم. هذا الكتاب ینسب الى الرازی. والشيخ رحمه الله تارة یصرح بذلك - 00:46:40

وتارة یلمح. اه ولا شک ان هذا اقول مخاطبة النجوم شرك. وذكر فائدة اللغوية ان النمرود هو من ملك الصابنة وكسرى من ملك الفرس والمجنوس وفرعون من ملك مصر والنباشي من ملك الحبشه - 00:47:00

ليموس من ملك اليونان وقيصر من ملك الروم. اذا اه هذا استطراد من الشيخ وان هذا اسم جينز. هذا وللحديث صلة وصلی الله علی نبینا محمد وعلی الہ وصحبہ - 00:47:20